ولاك عليهم وعليه بانفعك فان عدلت فلك ولهم وان جرت فلهم وعليك فاحذر ان اراك غدا يوم القيمة بين ايمة
المسلمين من اخسر الناس اعمالا ولا يكون شكرك لما انعم الله به عليك من استوا ملكك لكفران النعم واستظهار
المعاصي وتسليط النواب السوء على الرعية الضعيفة فيتحكمون فيهم بالجهالة والاعراض وانت المسوول
عن ذلك فيا هذا قد احسن الله اليك وخلع خلع النيابة عليك فانت نايب الله في خلقه وظله الممدود في
ارضه فانصف المظلوم من الظالم ولا يغرنك ان وسع الله عليك سلطانك وسوى البلاد ووطاها مع اقامتك
على المخالفات والجور وتعدي الحدود فان ذلك الاتساع مع بقائك على مثل هذه الصفات امهال من الحق لا
اهمال وما بينك وبين ان تقف على عاقبتك الا بلوغ الاجل المسمى وتصل الى الدار التي سافر اليها اباوك
واجدادك فلا تكن من النادمين فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن اشد ما يمر على الاسلام والمسلمين
وتحليل ما هو رفع النواقيس والتظاهر بالكفر واعلا كلمته ببلادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المومنين
وامام العالمين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الذمة ان لا يحدثوا في مدنهم ولا حولها كنيسة ولا
ديرا ولا قلية ولا صومعة راهب ولا يجددوا ما خرب ولا يمنعوا كنايسهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث
ليال يطعمونهم ولا ياووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القران ولا يظهروا شركا ولا
يمنعوا ذوي قراباتهم من الاسلام ان ارادوه وان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم في مجالسهم اذا ارادوا
الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين في شي من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا
باسما المسلمين ولا يكتنوا بكناهم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يتخذوا شيا من سلاح ولا ينقشوا
خواتيمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمر وان يجزوا مقادم روسهم وان يلزموا الجزية حيثما كانوا وان يشدوا
الزنار على اوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيا من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم
ولا يضربوا بالناقوس الا ضربا خفيفا ولا يرفعوا اصواتهم بالناقوس في كنايسهم في شي من حضرة المسلمين
ولا يخرجوا شعانين ولا يرفعوا مع موتاهم اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه
سهام المسلمين فان هم خالفوا شيا مما شرطوا فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق
هذا كتاب الامام العادل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تبنى كنيسة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها فتدبر كتابي ترشد ان شا الله تعالى والزمه العمل به والسلام
وكتبت اليه ايضا اذا انت اعززت الهدى وتبعته فانت لهذا الدين عز كما تدعى وان انت لم تحفل به وتركته

فانت

فانت مثل الدين تخفضه وضعا فلا تاخذ الالقاب زورا فانه ستسال عنها يوم تجمع جمعا فيقال لم الدين اعززت ودينه
ونسال دين الله عن عزكم قطعا فان شهد المولى العزيز بعزكم نكن مع دين الله في عزكم شفعا وان قال دين الله كنت بملككم
ذليلا ذاهلا في مباديهم صرعا وما زلت في سلطانه ذا مهانة وفي زعمه ان محسن صنعا فاجهد السلطان ان كان عاقلا
لما قلت فلتسكب المقلة الدمعا وادم لباب الله ان كنت تبتغي نجاة وعز ونيل الخير والعز فاعمل جوده بما يجود
فيغز عفو الله لا يدفعه دفعا فيا رب رفقا بالجميع فانها اذا اجتمع الخصمان من وقعة لشنعا فانت امام المتقين وراسهم
اذا لم تزل تجبر لدين الهدى صدعا لك نابية الامر اصبح ملجا واضحى لاهل الدين يقطعهم قطعا فيا ايها السلطان حقق نصيحتي
لكم وارعني منكم لها مقلة سمعا فاني لكم والله انصح ناصح اذود الردى عنكم وامنعه منعا واجلب للسلطان من كل جانب
من الدين والدنيا المعارف والنفعا حكم منثوره افضل العمل ما ازداد مجدا واجمل الطلب ما حصل حمدا وشر
العمل ما هو فخرا وشر الطالب ما فتح ذكرا الحليم من لم يكن حلمه لفقد النصرة وعدم القدرة والجواد من لم يكن
جوده لدفع الاعدا او طلب الجزا والشجاع من لم تكن شجاعته لفوت الفرار وفقد الانصار والصموت من
لم يكن صمته لكلة لسانه وقلة بيانه والمنصف من لم يكن انصافه لضعف بدنه وقوة خصمه والمحب من
لم تكن محبته لبذل معونته او حذق معونته من كان اخاه زهد في اخوته ومن اعان عليه خرج من مروته
وروينا من حديث ابن ثابت قال انا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن رزق البزاز وابو الحسين علي بن محمد
ابن عبد الله بن بشران المعدل نا اسمعيل بن محمد الصفار نا ابو يحيى بن اسد المروزي نا معروف الكرخي
قال قال بكر بن حبيش ان في جهنم لواديا تتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وان في الجب
لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم من تلك الحية في كل يوم سبع مرات يبدا بالفسقة حملة القران فيقولون
اي رب يبدا بنا قبل عبدة الاوثان قيل لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وروينا من حديثه ايضا ابن رزق قال ثنا
ابو محمد وجعفر بن محمد بن نصر الخلدي حدثني ابرهيم بن نصر المنصوري مولى منصور بن المهدي حدثني ابرهيم بن
بشار الصوفي الخراساني خادم ابرهيم بن ادهم قال وقف رجل مرة على ابرهيم بن ادهم فقال يا ابا اسحق لم
حجبت القلوب عن الله عز وجل فقال لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور واللهو
واللعب وتركت العمل لدار [illegible] لا يبيد ولا ينفد [illegible] ملك لا نفاد له ولا انقطاع
ومن باب التشبيب ما قاله ابن الرومي [illegible] كعب ومرارته قال ابو بكر الصيدلاني في رواية انشدنا
ابو احمد الكاتب قال انشدني ابن الرومي شعر وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب

تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وان في الجب

Copyright © King Saud University